[215] منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتابا، ولا اختلف إلى عالم ولا تعلم من أحد وأنتم تعرفونه في أسفاره وحضره، بقي كذلك أربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم علم الاولين والآخرين، فإن كنتم في ريب من هذه الآيات فأتوا من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام ليبين أنه كاذب كما تزعمون، لان كل ما كان من عند غير ا فسيوجد له نظير في سائر خلق ا، وإن كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد صلى ا عليه وآله من شرائعه، ومن نصبه أخاه سيد الوصيين وصيا، بعد أن أظهر لكم معجزاته التي منها أن كلمته الذراع المسموسة، وناطقه ذئب، وحن إليه العود، وهو على المنبر، ودفع ا عنه السم الذي دسته اليهود في طعامهم، وقلب عليهم البلاء وأهلكهم به، وكثر القليل من الطعام " فأتوا بسورة من مثله " يعني من مثل هذا القرآن من التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم والكتب الاربعة عشر (1) فإنكم لا تجدون في سائر كتب ا سورة كسورة من هذا القرآن، وكيف يكون كلام محمد المتقول أفضل من سائر كلام ا وكتبه يا معشر اليهود والنصارى، ثم قال لجماعتهم: " وادعوا شهداءكم من دون ا " ادعوا أصنامكم التي تعبدونها أيها المشركون، وادعوا شياطينكم يا أيها اليهود والنصارى، وادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لآل محمد الطيبين وسائر أعوانكم على آرائكم (2) " إن كنتم صادقين " أن (3) محمدا تقول: هذا القرآن من تلقاء نفسه، لم ينزله ا عليه، وأن ما ذكره من فضل علي على جميع امته وقلده سياستهم، ليس بأمر أحكم الحاكمين. ثم قال عزوجل: " فإن لم تفعلوا " أي لم تأتوا يا أيها المقرعون بحجة رب العالمين " ولن تفعلوا " أي ولا يكون هذا منكم أبدا " فاتقوا النار التى وقودها " حطبها " الناس والحجارة " توقد تكون عذابا على أهلها " اعدت للكافرين " المكذبين لكلامه ونبيه، الناصبين العداوة لوليه ووصيه، قال: فاعلموا بعجزكم عن ذلك أنه من قبل _____ (0)

في المصدر: المائة والاربعة عشر. أقول: تقدم في باب معنى النبوة انها مائة وأربعة كتب (1) على ارادتكم خ ل صح أقول: هو الموجود في المصدر. (2) بأن خ ل [*]

_____